أبو تراب كنية الإمام علي (عليه السلام) دراسة نقدية في الموروث الروائي

المدرس الدكتور نزار ناجي محمد

المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

الملخص:-

أبو تراب واحده من الكنى التي تكنى بها الإمام علي (عليه السلام) وقيل هي من أحب الكنى إليه , واختلفت المصادر الإسلامية في سبب تكنية الإمام علي (عليه السلام) بتلك الكنية , فمنهم من ذهب إلى انها كانت بعد رؤيته من النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وهو نائم على التراب مع الاختلاف في زمنية الحادثة أو الحادثة نفسها التي كان بسببها تكنى الإمام بتلك الكنية ,وقيل الناس هم من اطلقوا تلك الكنية عليه , وذكر انه كني بأبي تراب لأنه صاحب الأرض وحجة الله على خلقه , وهذا الخلاف الروائي هو ما سيدور حوله موضوع البحث .

كلمات مفتاحية: (كنية - الإمام علي (عليه السلام) - الموروث الروائي - السيرة النبوية).

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠١/٢٤ **تاريخ القبول:٢٠٢٢/٠٣/١٥**

Abu Turab, the Nickname of Imam Ali (peace be upon him), a Critical Study of the Narrative Heritage

Lect. Dr. Nizar Naji Muhammad
The General Directorate of Education in Basra Governorate

Abstract:

Abu Turab is one of the nicknames that Imam Ali (peace be upon him) was nicknamed by, and it was said that she was the most beloved nickname to him. Islamic sources differed as to the reason for Imam Ali (peace be upon him) nickname. upon him and his family) while he was sleeping on the dirt with the difference in the timing of the incident or the incident itself that caused the imam to be given that nickname. What will the research topic revolve around.

Keywords: (Kunya - Imam Ali (peace be upon him) - Narrative Legacy - Biography of the Prophet).

Received:24/01/2022 **Accepted: 15/03/2022**

المقدمة:-

تعد كنية الإمام علي (عليه السلام) (أبو تراب) واحدة من اهم الكنى التي اختلف في من اطلقها على الإمام (عليه السلام) , وعلى الرغم مما تذكره المصادر المتخصصة بالسيرة النبوية من ان تلك الكنية كانت من النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فهو أول من اطلقها عليه , وفي قبال هذا الرأي هناك رأي يخالف هذا القول في ان الكنية كانت تطلق على الإمام علي (عليه السلام) حتى قبل ان يطلقها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عليه ككنية , فضلاً عن الاختلاف الكبير في الحادثة التي قيلت فيها تلك الكنية , فالنصوص الروائية مختلفة هي الأخرى في الحادثة التي كانت فيها انطلاقية تلك الكنية , أو حتى زمانها , وهل كان اطلاقها من باب المدح أو الذم للإمام ولاسيما وأنّ الأمويين قد استخدموا تلك الكنية لذم الإمام علي (عليه السلام) لا لمدحه , ولو كانت من باب الذم فما الذي دفع أنصار الإمام علي (عليه السلام) للتكني بها أو حتى النسبة إلى تلك الكنية من باب إعلان انتمائهم لمدرسة الإمام علي (عليه السلام) أو الموالاة له , لذا ستكون الدراسة تحليلية نقدية لأهم المرويات الإسلامية حول تلك الكنية .

أولاً: أبو تراب في الموروث الروائي

كثيرة هي القاب وكنى الإمام علي (عليه السلام) [١] وأحدى هذه الكنى هي (أبو تراب) إذ كانت أحب كناه إليه كما تنقله لنا المصادر الإسلامية [٢], واختلفت تلك المصادر الإسلامية في سبب تلك الكنية وزمان ظهورها , أو من اطلقها على الإمام علي (عليه السلام) ,وهل هي من باب المدح أو الذم , وهل هي كنية أو اسم , وهو ما ستحاول الدراسة البحث فيه .

اقدم المصادر الإسلامية التي تذكر تكنية الإمام علي (عليه السلام) بأبي تراب من قبل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) هوما نقل عن ابن إسحاق (ت ١٥١هـ) وذكره ابن هشام(ت ٢١٨هـ) في سيرته حين قال : " **قال ابن إسحاق : حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي [٣]، عن محمد بن كعب القرظي[٤] ، عن محمد بن خيثم أبي يزيد [٥]، عن عمار بن ياسر [٦]، قال : كنت أنا وعلى ابن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة [٧]، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم و أقام بها ، رأينا أناسا من بنى مدلج يعملون في عين لهم وفى نخل ، فقال لي على ابن أبي طالب ، يا أبا اليقظان ، هل لك في أن نأتى هؤلاء القوم ، فننظر كيف يعملون ؟ قال : قلت : إن شئت ، قال : فجئناهم ، فنظرنا إلى عملهم ساعة ، ثم غشينا النوم ، فانطلقت أنا وعلي حتى اضطجعنا في صور من النخل ، وفى دقعاء[٨] من التراب فنمنا ، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها ، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب : مالك يا أبا تراب ، لما يرى عليه من التراب ، ثم قال : ألا أحدثكما بأشقى الناس**

رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه ووضع يده على قرنه حتى يبل منها هذه ، وأخذ بلحيته " [٩].

ويضيف ابن هشام عن ابن إسحاق رواية ثانية يقول فيها : " **قال ابن إسحاق : وقد حدثني بعض أهل العلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سمى عليا أبا تراب أنه كان إذا عتب على فاطمة في شئ لم يكلمها ولم يقل لها شيئا تكرهه ، إلا أنه يأخذ ترابا فيضعه على رأسه ، قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى عليه التراب عرف أنه عاتب على فاطمة ، فيقول : مالك يا أبا تراب ؟ فالله أعلم أي ذلك كان "** [١٠].

سند الرواية الأولى التي ينقلها لنا ابن هشام عن ابن إسحاق هي محل شك عند المحدثين حيث شكك البخاري[١١] (ت ٢٥٦ هـ) في تلك الرواية وذكر انه لا يعرف سماع أحدهم من الآخر .

ففي ظل هذا التشكيك في سماع سلسلة الرواية أحدهم من الآخر تضعف مصداقية النص الوارد من ابن اسحاق ,والرواية الثانية عن ابن اسحاق هي مجهولة الرواة فلا يعرف من هم أهل العلم الذين يتحدث عنهم ,ولا كيف وصلت إليهم وهذا ما يضيف مزيداً من الشك إلى مصداقية الروايتين .

تنقل الرواية الأولى عن ابن اسحاق ان زمنية الكنية كانت في السنة الثانية من الهجرة في وقت ما يعرف بغزوة العشيرة [١٢], والرواية الثانية عنه لم تحدد زمن اطلاق تلك الكنية إلا انها تذكر ذلك بعد زواج الإمام علي (عليه السلام) من السيدة فاطمة (عليها السلام) , وزمنية الزواج والبناء محل خلاف في المصادر فقيل الخطبة في السنة الأولى وتم البناء والزواج في السنة الثانية ,وقيل الخطبة والزواج كان في السنة الثانية , وقيل في السنة الثالثة بعد معركة أحد سنة (٣ هـ) , وقيل غير ذلك [١٣],ولكن المشهور هو في السنة الثانية كما ذهب إليه العاملي [١٤],وعلى ما جاء بنص الرواية الثانية فالحادثة بعد الزواج أي من دون معرفة وقت الحادثة بعد الزواج هل كانت بفترة زمنية قصيرة أو طويلة ؟ , وهذا التعدد في زمن ونوع الحادث يثير الاستغراب ؟!!

وإذا ما تفحصنا متن الرواية الأولى عن ابن إسحاق نجد تصرف النبي (صلى الله عليه واله وسلم)مع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعمار بن ياسر بتحريكهم برجليه لا يتلاءم مع ما ورد في القرآن الكريم من وصف النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بانه صاحب خلق عظيم [١٥], فصاحب الخلق العظيم لا يصدر منه مثل تلك الأفعال , ولو كان سبب كنية الإمام علي (عليه السلام) هو النوم على التراب لكان اطلق على عمار بن ياسر نفس تلك الكنية لنومهم على التراب معاً , فلماذا اطلقت الكنية على الإمام علي (عليه السلام) وحده ؟, إلا إذا قلنا ان تترب الإمام كان دون عمار بن ياسر , وهذا ما تنفيه الرواية نفسها ؛ لأن عمار بن ياسر يقول : " **وقد تربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها** "[١٦] أي ان التصاق ذرات التراب كانت لكليهما , كذلك كان السؤال

عن سبب تترب الإمام (عليه السلام) موجهاً له دون عمار بن ياسر مع انهما تتربا معاً , وعبارة : " **مالك يا أبا تراب** "[١٧] لا تدلل على اطلاق تلك الكنية عليه زمن الحادثة من الرسول ,بل تدلل على معرفة تلك الكنية عنه مسبقاً ؛ لأنه من غير الممكن مخاطبته بتلك الكنية وهو لا يعلم معناها أو مقصد الرسول منها ,وهذا التخبط في نص الرواية يزيد من اشكالية مصداقيتها , ولا يعلم سبب انتقال الرواية إلى قصة اشقى الناس والتذكير بمصير الإمام علي (عليه السلام) المحتوم على يد قاتليه في الرواية الأولى فلا يوجد أي ترابط بين الحدثين .

والرواية الثانية عن ابن إسحاق يذكر فيها أن هناك خلافاً بين الإمام علي والسيدة فاطمة (عليهما السلام) , والرواية بكل تفاصيلها تريد الصاق المشاكل الزوجية بينهما , أي تريد نسبة عدم وجود انسجام بين الطرفين , فالرواية تتحدث عن إذا ما شوهد مثل تلك الحالة على الإمام علي (عليه السلام) من قبل النبي(صلى الله عليه واله وسلم) فيعرف انه عاتب السيدة فاطمة (عليها السلام), وهذا يدلل على كثرة تلك الحالات والرؤية بتلك الصورة كما تنسجها خيوط الرواية ؛ لأنه بتكرارها عرف ذلك عنه , كذلك عبارة (**مالك يا أبا تراب**) في الرواية لا تدلل على اطلاق الكنية زمن الحادثة بل تدل على المعرفة المسبقة عن تلك الكنية كما في الرواية الأولى ,ولم يستفهم الإمام علي (عليه السلام) عن تلك الكنية أو معناها ,وهل كانت بسبب ذرات التراب أو كان لها معنى آخر قد لا يعلمه الإمام علي (عليه السلام) .

لكن هل كان الإمام علي (عليه السلام) لا يعرف منزلة السيدة فاطمة (عليها السلام) ؟, فالإمام (عليه السلام) هو القائل عنها انها لا أغضبته ولا عصت له أمرا ولقد كان ينظر إليها فتكشف عنه الغموم والأحزان بنظره إليها [١٨], وهوما تم تأكيده من قبل السيدة فاطمة (عليها السلام) نفسها [١٩], وهذا يدلل على عمق العلاقة الوطيدة بين الطرفين , كذلك السيدة فاطمة (عليها السلام) تعلم منزلة الإمام (عليه السلام) فكيف تغاضبه أو تعصي له أمرا ,وقد كان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ذكرها بمكانة ومنزلة الإمام(عليه السلام) قبل الزواج فكيف لها ان تغاضبه أو تعصي له أمرا بعد الزواج [٢٠] ,وإن وضعه التراب على رأسه كلما غاضبها لا يصدر من رجل عاقل ، حكيم لبيب [٢١] . لذا فمثل تلك المرويات لا يمكن الأخذ بها أو تصديقها .

ويرى العاملي[٢٢] إن مثل تلك المرويات تريد ان تظهر بيت الإمام علي (عليه السلام) مليء بالتناقضات والمخالفات , فالسيدة فاطمة (عليها السلام) كانت تغاضب الإمام (عليه السلام) وكانت خشنة معه بتصرفها , فلا موجب للطعن على أي من نساء النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فيما تصرفن فيه مع النبي من احداث في حياته الشريفة فهن تصرفن كما تصرفت بنت النبي مع زوجها .

وفي رواية ابن اسحاق الثانية تظهر ان السيدة فاطمة (عليها السلام) هي من اغضبت الإمام علي (عليه السلام) فلم يستطع الرد عليها لكن في روايات أخرى الأمر معكوس تماماً , فالإمام علي (عليه السلام) هو من

اغضب السيدة فاطمة(عليها السلام) ,كما ورد في أحدى المرويات التي جاء فيها : " استعمل على المدينة رجل من آل مروان فدعا سهل بن سعد[٢٣] فأمره ان يشتم عليا رضي الله عنه قال فأبى سهل فقال له اما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب فقال سهل ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب وإن كان ليفرح به إذا دعي بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شئ فغاضبني فخرج فلم يقل عندي , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان انظر أين هو , فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد , فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم أبا تراب قم أبا تراب "[٢٤].

فهذا النص يجعل الحادثة معكوسة فيجعل من أمر مغاضبة السيدة فاطمة (عليها السلام) من الإمام علي (عليه السلام) أمر طبيعي , وخروج الإمام كان للنوم في المسجد حتى تترب ثوبه ,خلاف الرواية السابقة عن ابن إسحاق , فاطلاق الكنية كانت لما اصابه من التراب لا لأنه وضع التراب على رأسه ,وهذا يدلل على التناقض في المرويات , وهذه الرواية هي الأخرى لا تصمد أمام النقد العلمي ؛ لأن الإمام يعلم مكانة ومنزلة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ومحال ان يقوم بإغضابها , لأن غضبها هو غضب النبي (صلى الله عليه واله وسلم)كما ورد عنه [٢٥].

ويذكر الشيخ الأميني[٢٦] عن مثل تلك الروايات : " إن هي إلا نفثات قوم حناق لفظتها رمية القول على عواهنه تلويثا لقداسة أمير المؤمنين ، وتشويها لعشرته الحميدة مع حليلته المطهرة ، وفيها حط الصديق الأكبر والصديقة الكبرى عن مكانتهما الراقية في مكارم الأخلاق ، وقد أثمر اليوم ما بذرته أمس يد الإحن والشحناء من تلكم المفتعلات حتى سود مؤلف اليوم صحائف تاريخه بقوله : وكان علي يشرد بعد كل منافرة ويذهب لينام في المسجد ، وكان حموه يربته على كتفيه ويعظه ويوفق بينه وبين فاطمة إلى حين " .

وفي بعض النصوص نجد الرواية خالية من المغاضبة سواء من الإمام علي أو من السيدة فاطمة (عليهما السلام) [٢٧] ,وهذا يضعف كثيراً من مصداقية تلك الزيادات الروائية .

وهناك من يرى ان مثل تلك المرويات وضعت لأسباب سياسية هدفها التغطية على ايذاء فاطمة (عليها السلام) وغضبها على من اذاها من أصحاب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بعد وفاته فلا يكون ذلك موجباً للإشكال على أولئك دونه (عليه السلام) [٢٨].

وهناك رواية عن ابن عباس[٢٩] يذكر فيها سبب تلك الكنية تختلف عما ذكره ابن اسحاق وغيره من المحدثين , وتجعل من زمن الحادثة مختلف عن سوابقها إذ جاء فيها : " لما آخا النبي صلى الله عليه وسلم بين

أصحابه وبين المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم خرج علي مغضبا حتى أتى جدولا من الأرض فتوسد ذراعه فتسفي عليه الريح فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى وجده فوكزه برجله فقال له قم فما صلحت إلا أن تكون أبا تراب أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أؤاخ بينك وبين أحد منهم اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي ألا من أحبك حف بالأمن والايمان ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الاسلام " [٣٠] .

رواية ابن عباس هذه تذكر الحادثة بعد الهجرة بفترة قصيرة بحادثة مختلفة عن الحوادث السابقة ,وهذا ما يضيف شكاً إلى النصوص الواردة في سبب الكنية وزمنها , فابن عباس وقتها لم يكن حاضراً في المدينة حتى يعلم سبب الكنية ومتى أطلقت ؛ لأنه وقتها في مكة لا المدينة [٣١], ولم ينقل لنا عمن نقل تلك الرواية المخالفة لما سبق من المرويات عن سبب تلك الكنية أو الحادثة التي قيلت فيها .

وقد ورد مثل رواية ابن عباس لكن عن سماك بن حرب[٣٢] قال : " قلت لجابر[٣٣] إن هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم علي , قال : وما عسيت أن تشتمه به , قال : أكنيه بأبي تراب قال : فوالله ما كانت لعلي كنية أحب إليه من أبي تراب إن النبي (صلى الله عليه وسلم) آخى بين الناس ولم يؤاخ بينه وبين أحد فخرج مغضبا حتى أتى كثيبا من رمل فنام عليه فأتاه النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال قم أبا تراب وجعل ينفض التراب عن ظهره وبردته ويقول قم أبا تراب أغضبت أن آخيت بين الناس ولم أواخ بينك وبين أحد قال نعم فقال أنت أخي وأنا أخوك " [٣٤] .

كانت هناك مؤاخاة بين النبي(صلى الله عليه واله وسلم) والإمام علي (عليه السلام) في العهد المكي [٣٥],وهذه المؤاخاة في المدينة بالصورة التي تقدمها الروايات كانت كترضيه له , وحتى لو فرضنا عدم صحة رواية المؤاخاة في العهد المكي , فقد ورد ما يدلل المؤاخاة في العهد المدني بين النبي والإمام (عليهما السلام) دون ذكر حالات الغضب من الإمام علي (عليه السلام) بسبب عدم مؤاخاته مع أحد من أصحابه , أو حتى النوم على التراب [٣٦] ,كما ان الروايتان اعلاه فيها ما لا ينسجم مع خلق النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في تعامله مع الإمام علي (عليه السلام) , وفيها ما لا ينسجم مع خلق الإمام علي (عليه السلام) في غضبه من فعل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بسبب عدم قيامه بمؤاخاته مع أحد .

وفي جميع الروايات اعلاه كان اطلاق الكنية من قبل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) , و لكن في رواية عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كانت التكنية من قبل الناس حيث جاء فيها : " طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول نائما فقال قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب قال فرأى كأني وجدت في نفسي من ذلك فقال قم فوالله لأرضينك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل عن سنتي وتبرئ ذمتي من مات في عهدي

فهو كنز الله ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والايمان ما طلعت الشمس أو غربت ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام "[٣٧] .

وفي نص آخر قريب من ذلك جاء فيه : " عن ابن عمر[٣٨] بينما أنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد أغبر فقال لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك عليه فقال ألا أرضيك يا علي قال بلى يا رسول الله قال أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وأمنه يوم الفزع الأكبر ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام " [٣٩], وفي نقل آخر شبيه بهذه الرواية لكن مع اختلاف بسيط وهو ان التترب كان جراء عمله بالأرض لا جراء نومه بالتراب[٤٠] .

فقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في الروايتين اعلاه (ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب) أو (ما ألوم الناس يكنوك أبا تراب) تدلل على اطلاق الكنية كانت من قبل الناس ,ولم يكن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) هو من كناه بها كما ورد بنص الروايتين, لكن في الروايتين اعلاه الكنية كانت من باب الذم لا المدح كما هو واضح من نصوصهما , فنجد ان الإمام (عليه السلام) وجد في نفسهِ من تلك الكنية أو تغير وجهه ولونه لذلك حزناً , فكانت قصة المؤاخاة كترضية له ,وهذا خلاف الروايات السابقة , وهذا التعامل من قبل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) خلاف ما عرف من صاحب الخلق العظيم من التعامل الحسن مع أصحابه ,فكيف وهو ابن عمه وزوج ابتهِ , زيادة على ذلك ان النصوص المنقولة في قصة التترب كانت بسبب النوم على التراب ,وفي نص آخر سبب التترب هي كثرة العمل في الأرض حتى تترب منها ,وعلى ما يبدو فانّ التغيير الأخير في قضية التترب جاء لعدم إيمان الناقل بنوم الإمام (عليه السلام) لما فيها من دلالة على كثرة الكسل والخمول لذا تم تغيير قصة التترب من النوم إلى العمل بتراب الأرض , ولم تذكر الروايتان ما سبب تكنيه الناس له بأبي تراب هل هي لكثرة تتربه بتراب الأرض جراء العمل أو لكثرة نومه على تراب الأرض ؟ ,حتى غلبت الكنية عليه بكثرة تتربه ؟!! , والروايتان تقارب ما سبقتها من رواية ابن عباس , وجابر بن سمرة بان ما تحصل عليه الإمام علي (عليه السلام)من فضائل هي لترضيته بعد حزنه وتغير ملامح وجهه مما سمع .

و قد ورد عن أبي الطفيل[٤١] قال : " جاء النبي وعلي نائم في التراب فقال إن أحق أسمائك أبو تراب أنت أبو تراب "[٤٢] .

وهنا نجد ان أبا تراب كانت واحدة من اسماء الإمام علي (عليه السلام) ومعروف بها حتى قبل ان يطلقها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ككنية , فالقول بأحق اسمائك بأبي تراب تدلل على ان تلك(الكنية / الاسم)

كانت معروفة قبل ان يتم تأكيده من النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ,ولم يحدد زمنية الحادثة ولا من هم من اطلقوا عليه ذلك الاسم حتى صار من أحق اسمائه .

وجاء عن ابن عباس بعد سؤاله عن سبب تلك الكنية فقال : " لأنه صاحب الأرض ، وحجة الله على أهلها بعده ، وبه بقاؤها وإليه سكونها ، ولقد سمعت رسول الله عليه وآله يقول : إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال : يا ليتني كنت ترابا . أي يا ليتني كنت من شيعة علي . وذلك قول الله عز وجل : (ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا)[٤٣] " .[٤٤]

وهذه الرواية مخالفة عّما ورد عن ابن عباس نفسه من ان الكنية كانت بعد الهجرة إلى المدينة وبعد المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار , وهذا يحتم كذب احدى المرويتين أو كليهما ,وحسب نص الرواية وجب أن يكون جميع حجج الله من آل البيت يُكنون بهذا اللقب ؛ لأنهم حجة الله على أهلها من بعد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ولم يعرف مثل هذه الكنية عنهم , ولعل مثل هذا الكلام يندرج تحت خانة الصراع الكلامي بين الفرق الإسلامية الذي ساهم في بروز مثل تلك المرويات .

بعد هذا الاستعراض للمرويات المتعلقة بكنية الإمام علي (عليه السلام) بـ(أبي تراب) وجب ان نقف عند بعض الاستفهامات حول تلك الكنية ,وهل كانت معروفة زمن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ولاسيما وان انطلاقها كان في عهد النبي وهو من اطلق عليه الكنية كما في بعض الروايات , وأنَّهُ هو من ثبتها بعد تداولها بين الناس ككنية أو اسم له كما في بعض المرويات السابقة .

الاستفهام الأول : لو كانت تلك الكنية مصدرها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لتفاخر بها الإمام (عليه السلام) كتفاخره ببقية كناه ,فمثلاً تفاخر الإمام علي (عليه السلام) في معركة بدر (٢هـ) بانه عبد الله وأخو رسوله [٤٥], أو تفاخره بلقب الصديق الأكبر أو فاروق هذه الأمة الذي اطلقهن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عليه [٤٦],وتفاخر بهن على غيره [٤٧] ,ولم يرد انه تفاخره بكنيته (أبو تراب)التي اطلقها عليه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كما تذكر الروايات ولاسيما هي من أحب كناه إليه , فلو كانت كذلك لتفاخر بها على غيره

الاستفهام الثاني : لو فرضنا ان كنية (ابا تراب) هي كنيه اطلقها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على الإمام لمدحهِ , فكيف يمكن ان تستخدم السلطة الأموية هذه الكنية لذم الإمام علي (عليه السلام)ولعنه من خلال تلك الفضيلة التي تميز بها على غيره ؟, لاسيما وان بعض الروايات صرحت بدور السلطة الأموية في تشويه صورة الإمام من خلال ذمه بتلك الكنية ؟!!

الاستفهام الثالث : بعض النصوص صرحت بعدم معرفة هذه الكنية للأمام علي (عليه السلام) بعد ما يعرف بعصر الرسالة وما يعرف بعصر الخلافة الراشدة كقصة حجر بن عدي[٤٨] عندما القي القبض عليه

من السلطة الأموية فقيل له : " **يا عدو الله ما تقول في أبي تراب , قال : ما أعرف أبا تراب , قال : ما أعرفك به , قال : ما أعرفه , قال: أما تعرف علي بن أبي طالب ,قال: بلى , قال: فذاك أبو تراب ,قال: كلا ذاك أبو الحسن والحسين عليه السلام , فقال له صاحب الشرطة يقول لك الأمير هو أبو تراب وتقول أنت لا , قال : وإن كذب الأمير أتريد أن أكذب وأشهد له على باطل كما شهد , قال له زياد وهذا أيضا مع ذنبك على بالعصا فأتى بها, فقال ما قولك قال أحسن قول أنا قائل...**" [٤٩], فكيف لا يعرف حجر بن عدي (أبو تراب) وهو المقرب من الإمام علي (عليه السلام) ويعد من اتباعه المقربين !! , فهذا يدلل على ظهور تلك الكنية في العصر الأموي كنوع من أنواع التشويه لصورة الإمام علي (عليه السلام) .

ثانياً : الصراعات والخلافات ودورها في تزييف الحقائق

لاشك ان سخونة المواقف السياسية وتبدلات الدول والكيانات السياسية تدفع إلى الكتابة التاريخية المتحيزة ,والأكثر أهمية انها تدفع إلى خلق مرويات وابتداعها فضلاً عن تزييفها وتعديلها وتكييفها بالشكل الذي تريده السلطة المهيمنة على التدوين التاريخي, لهذا كان معاوية بن أبي سفيان يكتب إلى عماله في عدم الرواية في فضائل الإمام علي (عليه السلام) وأهل بيته ولعنه على المنابر , فكانت هذه مرحلة من مراحل التغييب والتلفيق والصناعة للرواية التاريخية , لذا كان الحقد والبغض لأهل البيت قد اديا دوراً مركزياً في الصراع وتحريف الحقائق التاريخية ,زيادة على ذلك الخصومات والتنافر بين الفرق والجماعات[٥٠] , فمثلاً كان معاوية بن أبي سفيان يقول في آخر خطبة الجمعة : " اللهم إن أبا تراب الحد في دينك ، وصد عن سبيلك فالعنه لعنا وبيلا ، وعذبه عذابا أليما وكتب بذلك إلى الآفاق ، فكانت هذه الكلمات يشار بها على المنابر إلى خلافة عمر بن عبد العزيز" [٥١],وأن قوما من بنى أمية قالوا لمعاوية : " يا أمير المؤمنين ، إنك قد بلغت ما أملت ، فلو كففت عن لعن هذا الرجل ![أي الإمام علي (عليه السلام)] فقال : لا والله حتى يربو عليه الصغير ويهرم عليه الكبير ، ولا يذكر له ذاكر فضلا " [٥٢] .

فلو كان معاوية لا يريد أن يذكر للإمام علي (عليه السلام) ذاكر فضلاً فكيف يذكر له ذلك الفضل على المنبر ويدعو عماله على ذكر تلك الفضيلة للإمام علي (عليه السلام) على المنابر ؟!!

وذكر أن هشام بن عبد الملك لما حج خطب بالموسم ، فقام إليه رجل ، فقال : " يا أمير المؤمنين ، إن هذا يوم كانت الخلفاء تستحب فيه لعن أبى تراب " [٥٣],وهو يدلل على استمرار النهج المتبع من قبل الأمويين حتى ما بعد عصر معاوية بن أبي سفيان , إذ ذكر قيام أحد عمال الدولة الاموية في عهد هشام بن عبد الملك بضرب أحد القصاصين الذين يقصون على الناس في المساجد بعد ان ختم مجلسه بلعن أبي تراب , وعند سؤاله عن صاحب تلك الكنية قيل له انها لابن عم رسول الله, وزوج ابنته فقام بضرب ذلك القاص , وعندما

تم اعتقاله وارساله لهشام بن عبد الملك قال : " لو ذكر هذا قرابة لك بمثل هذا الذكر ولعنه بمثل هذا اللعن لأحللت به الذي أحللت به " [٥٤], وطلب بعدها هشام بن عبد الملك من جلسائه بان لا يجاوره هاهنا فيفسد عليه البلد فباعده لمكان بعيد عن مركز الدولة الاموية [٥٥],وهذا يؤكد استمرار النهج الأموي بلعن الإمام علي (عليه السلام) حتى وقت متأخر .

لذا فمن غير المعقول أن بني أمية تريد سب ولعن الإمام علي (عليه السلام) وتكنيه بكنية فيها مدح له ,أو هي أحدى فضائله , لاسيما وهي كنية عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) , والكنية عن النبي تعتبر ذات قيمة معنوية عند المسلمين يتفاخر بها على غيره من الصحابة ,فلم نجد أي تفاخر من الإمام بتلك الكنية , ولو فرضنا إن الكنية كان القصد منها المدح فلماذا كان بني أمية يجبرون الناس على شتمه بتلك الكنية كما جاء في بعض النصوص التي تحدثت عن تلك الكنية ؟ , وهذا السؤال جوهري في معرفة القصد من اجبار بني أمية الناس على شتمه وذمهِ بتلك الكنية .

لذا وجب الوقوف على معنى التراب لغوياً : " فالتِّرابُ هو جمع تَرْبٍ , وقيل التُّرْبُ والتُّرابُ واحد ، إلا أَنهم إذا أَنَّثُوا قالوا التُّرْبة وهي الأرض , وأَتْرَبَ الشيءُ : وَضَعَ عليه الترابَ ، فَتَتَرَّبَ أَي تَلَطَّخَ بالتراب , وتَتَرَّبَ : لَزِقَ به التراب , وتَتَرَّبَ فلان تَتْريباً إذا تَلَوَّثَ بالتراب , وتَرِبَ تَرَباً ومَتْرَبةً : خَسِرَ وافْتَقَرَ فلَزِقَ بالتُّراب , يقال للرجل ، إذا قلَّ مالُه : قد تَرِبَ أَي افْتَقَرَ ، حتى لَصِقَ بالتُّرابِ , وقيل إنَّ قولهم تَرِبَتْ يداكَ يريد به اسْتَغْنَتْ يداكَ . فقيل : وهذا خطأٌ لا يجوز في الكلام ، ولو كان كما ذكر لقال : أَتْرَبَتْ يداكَ , يقال أَتْرَبَ الرجلُ ، فهو مُتْرِبٌ ، إذا كثر مالُه ، فإذا أَرادوا الفَقْرَ قالوا : تَرِبَ يَتْرَبُ , ورجل تَرِبٌ : فقيرٌ , ورجل تَرِبٌ : لازِقٌ بالتُّراب من الحاجة ليس بينه وبين الأَرض شيءٌ " [٥٦].

من خلال المعنى اللغوي لكلمة ترب تدل ان لها علاقة بالفقر , لهذا نجد القرآن الكريم يذكر في قوله تعالى : (أو مسكيناً ذا مَتْربةٍ)[٥٧] ,أي انه افتقر كأنه لصق بالتراب من شدة الفقر .

ويرى الباحث ان اغلب الروايات التي تنقل لنا اطلاق تلك الكنية تذكر نوم الإمام علي (عليه السلام) على التراب والتصاق ذرات التراب فيه , أو استخدام التراب في تركيبة الرواية مع التحفظ على ما ورد في كل تلك المرويات , فيحتمل أن تلك الكنية التي نجدها في المصادر هي بفعل الأمويين كنوع من انواع التشنيع على الإمام (عليه السلام) لهذا كانوا يدعون الناس إلى نعته بتلك الكنية , ونعتوا كذلك اتباعه بالترابية [٥٨],كنوع من أنواع التشنيع على اتباعه أو الموالين له في فترات لاحقة .

وذهب لمثل ذلك الرأي المستشرق نولدكه : Noldeke [٥٩], إذ ذكر أن تلك الكنية كانت بفعل معارضي الإمام علي (عليه السلام) والقصد منها ذمه ,إذ يرى في تلك المرويات محاولات ضعيفة لتحويل اسم الإساءة إلى مدح [٦٠].

نتفق مع بعض رأي المستشرق نولدكه في ان الكنية كانت بفعل معارضي الإمام علي (عليه السلام) , ولا نتفق معه في ان المرويات حول تلك الكنية كانت محاولات لتحويل اسم الإساءة إلى مدح , لأن سلطة التدوين لم تكن بيد اتباع الإمام علي (عليه السلام) حتى يقوموا بمثل ذلك التحويل والتغيير .

ويرى الباحث ان معاوية والسلطة الأموية كانت تريد بهذه الكنية وصف الإمام علي (عليه السلام) واتباعه بالفقر وقلة المال , ومعاوية والسلطة الأموية تملك اسباب السلطان والمال معاً, لهذا كانوا يثلبون الإمام (عليه السلام) واتباعه بالفقر وقلة المال خلافاً لمعاوية والسلطة الأموية التي كانت تبذل المال لأنصارها ومؤيديها [٦١],وتحاول السلطة الأموية وبصورة مستمرة استماله انصار الإمام علي (عليه السلام) بالأموال كما ورد في قول معاوية بن أبي سفيان: " **والله لأستميلن بالأموال ثقات علي ، ولأقسمن فيهم المال حتى تغلب دنياي آخرته**"[٦٢] , وقد اشار إلى ذلك الإمام علي (عليه السلام) بتلك الطريقة التي انتهجها معاوية باستمالة اتباعه وانصاره من قبل الأمويين في رسالة إلى عامله في المدينة بقوله : " فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِمَّنْ قِبَلَكَ يَتَسَلَّلُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَلَا تَأْسَفْ عَلَى مَا يَفُوتُكَ مِنْ عَدَدِهِمْ , ويَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ مَدَدِهِمْ , فَكَفَى لَهُمْ غَيّاً , ولَكَ مِنْهُمْ شَافِياً فِرَارُهُمْ مِنَ الْهُدَى والْحَقِّ , وإِيضَاعُهُمْ إِلَى الْعَمَى والْجَهْلِ , فَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ دُنْيَا مُقْبِلُونَ عَلَيْهَا ومُهْطِعُونَ إِلَيْهَا , وقَدْ عَرَفُوا الْعَدْلَ ورَأَوْه وسَمِعُوه ووَعَوْه , وعَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ أُسْوَةٌ , فَهَرَبُوا إِلَى الأَثَرَةِ , فَبُعْداً لَهُمْ وسُحْقاً "[٦٣], لذا كان الإمام علي (عليه السلام) يتعامل مع الجميع بالتساوي , وهوما دفع بعض من غرته الدنيا ان يتجه للجهة صاحبة المال الكثير [٦٤], لهذا كانت الكنية كنوع من أنواع التشنيع عليه كون أتباعه جلهم من الفقراء , ولا عيب في كون الإنسان فقيراً أو لا مال له , لكنها نظرة أصحاب الدنيا أو أصحاب النظرة المادية للأمور وهي من دفعتهم لثلب الإمام بتلك الكنية , وأسس الأمويون روايات في تثبيتها على انها أحدى فضائله أو كناه .

لذا يرى الباحث ان ذلك التشنيع القصد منه هو قلة البذل في الأموال من الإمام علي (عليه السلام) لأتباعه ومناصريه ,وهذا يدلل على ان السياسة المالية المتبعة في عهد الإمام علي (عليه السلام) لا تجامل أحداً على حساب عامة الناس خلاف السياسة الأموية التي بذلت الأموال لكسب القبائل والأفراد لسياستها أو لتأييدها .

ونجد في القرآن الكريم مثل تلك النظرة للمال في كونه معياراً لاختيار من يقود الأمة , أو من له الأحقية بخلافة الناس حيث كان ينظر إلى قليل المال بعدم أحقيته بالحكم كما ورد في قوله تعالى : (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [٦٥],ودلالة الاصطفاء في الآية تعني اختيار الله , وأراد ان يبين لهم أنَّ ميزان اختيارهم لقيادة الأمة هو اختيار غير صحيح إذ جعلوا من المال معياراً للاختيار ,وهذا ما حذر منه البارئ عز وجل وبين أن سعة العلم والمعرفة هي الأقدر على القيادة .

لذا يرى الباحث أن كنية (أبو تراب) هي كنية ظهرت بفعل الأمويين وقد اطلقوها للتشنيع على الإمام علي (عليه السلام) واتباعه بكونه قليل المال وجل اتباعه من الفقراء المتربين ,ولا عيب في كون الإنسان فقيراً أو ذا متربة زاهداً في ملذات الدنيا ,ولهذا ساد على انصاره لقب الترابية ,وفي المقابل اعتبرها أنصاره واتباعه مدعاة للمدح ؛ لأنها تؤكد السياسة العادلة التي اتبعها في سياسة الدولة وعدم المجاملة على حساب الحق , وقد عدها اعداؤه من باب الذم والازدراء , في حين أنَّ أنصاره عدوها من باب المدح .

الخاتمة

ان انتشار حادثة ما بواسطة التناقل الشفاهي وانتقالها من جيل إلى آخر عن طريق الذاكرة أكثر من انتقالها عن طريق التدوين التاريخي هو أمر يتطلب منا الحذر من قبول المرويات الواصلة الينا, وعادة ما يتخلل ذلك الانتقال التغيير والتزييف والتعديل سواء كان ذلك بوعي أو بغير وعي , ويتم تناقل ذلك التغيير من جيل لآخر على انه الوجه الوحيد للحقيقة ,وطالما كان الخطاب الإسلامي تحت سلطة مهيمنة على أهليته بوصفه الواقع الطبيعي أو المنطقي للحادثة التاريخية فوجب التدقيق بمقاصد ذلك الخطاب , ففي بعض الأحيان كلمات ذلك الخطاب لا تبدو بريئة ,وان كل كلمة من كلماته تحمل على عاتقها كم كبير من الأحكام والمعاني والمقاصد التي تحدد مصير فهم النص .

فالخطاب السلطوي له دور كبير في الهيمنة التي يمارسها في أي حقل معرفي وتلك الهيمنة هي المسؤولة على أهلية المتحدث وصحة خطابه , والمورث الروائي الإسلامي قد لا يبدو في ظاهره حراً أو بريئاً , فالخطاب الإسلامي الموروث في غالبيته خطاب تنامى واكتسب مؤسساته وقواعده ومتخصصيه في ظل هيمنة وسيطرة السلطة السياسية المهيمنة والراعية لذلك التدوين , لذا وجب فهم مقاصد النص ونشوئه وانتشاره في ظل الصراعات الدينية والسياسية التي تخللتها مراحل نشوء الدولة العربية الإسلامية ,وكانت السبب في الكثير من التزييف والتحريف للحقائق التاريخية .

الهوامش

(١) للمزيد من التفاصيل ينظر :مؤلف مجهول (من قدماء المحدثين) (ت القرن الرابع الهجري) , القاب الرسول وعترته , (د. ط., قم , مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي , ١٩٨٦م) , ص ٢٠ – ٣٨ .

(٢) ينظر على سبيل المثال : ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ), صحيح البخاري , (د. ط. , القاهرة , دار الفكر , ١٩٨١م) , ج٤/ ص ٢٠٧- ٢٠٨ ؛ ج٧/ ص ١٤٠ ؛ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) , تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الرسل والملوك) , تح : نخبة من العلماء , (ط٤, بيروت , مؤسسة الاعلمي, ١٩٨٣م) ,ج٢/ ص ١٢٤ ؛ أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي (ت٤٥٨هـ) , السنن الكبرى , ,(د. ط., د. م. , دار الفكر , د.ت.),ج٢/ ص ٤٤٦ ؛ الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ) , المناقب , تح : مالك المحمودي , (ط٢ , قم , النشر الإسلامي, ١٩٩٣م) , ص ٣٨ ؛ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ابن عساكر (ت٥٧١هـ),تاريخ مدينة دمشق , تح : علي شيري, (د. ط. , بيروت, دار الفكر , ١٩٩٦ م) , ج٤٢/ ص ١٧ ؛ محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ),بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار, تح : إبراهيم الميانجي ومحمد الباقر البهبودي, (ط٢, بيروت, مؤسسة الوفاء , ١٩٨٣م) ,ج٣٥/ ص ٦٣ – ٦٦ .

(٣) لم يترجم له سوى انه يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي , وقد روى عن محمد بن كعب القرظي وروى عنه ابن إسحاق , ولم يترجم لأبيه سوى تلك الرواية ,وثقه البعض كابن حبان ,وقيل ليس به بأس , وذكر البخاري عن روايته هذه وهذا اسناد لا يعرف سماع يزيد بن محمد ولا محمد بن كعب من ابن خيثم ولا ابن خيثم من عمار . للمزيد من التفاصيل ينظر : أبوعبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت٢٥٦هـ) , التاريخ الكبير ,(د.ط . , تركيا , المكتبة الإسلامية , د.ت.) , ج١/ ص ٧١ ؛أبو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن إدريس بن النذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ) ,الجرح والتعديل ,(ط١ ,بيروت , دار احياء التراث , ١٩٥٢م) , ج٩/ ص ٢٨٨ ؛ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) ,كتاب الثقات , ,(ط١ , حيدر آباد , مؤسسة الكتب الثقافية , ١٩٧٣م) ,ج٧/ ص ٤٠٢- ٤٠٣ ؛ أبو الحجاج جمال الدين يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ) , تهذيب الكمال في اسماء الرجال , تح : بشار عواد معروف ,(ط١, بيروت ,مؤسسة الرسالة, ١٩٩٢م) ,ج٢٥/ ص ١٥٨ ؛ج ٣٢ / ص ٢٣٣-٢٣٤ .

(٤) محمد بن كعب القرظي ,أحد حلفاء الأوس من الأنصار , قيل انه ولد في عهد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وقيل ذلك غير صحيح ؛ لأن والده كعب القرظي هو الذي كان مولود في عهد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فقد كان والده صغيراً وقت حادثة بني قريظة ,واباه من سبي قريظة سكن الكوفة وانتقل بعدها الى المدينة لذا يعد من التابعين , ولد محمد بن كعب في آخر خلافة علي سنة أربعين , وكان أحد العلماء بتأويل القرآن في المدينة بما سمعه من الصحابة ,ونقل العديد من الأحاديث ذات النسيج الاسرائيلي وزجها في مرويات الصحابة ,لذا يعد واحد من أكثر روات الاسرائيليات في الاحاديث النبوية ومرويات السيرة النبوية , وقد اختلف في سنة وفاته فقيل سنة ثمان ومئة ,وقيل سبع عشر ومئة وقيل غير ذلك , وقيل عن سبب وفاته انه كان يقص في مسجد الربذة في المدينة فسقط عليه وعلى اصحابه سقف المسجد ومات ومن معه على اثر ذلك . للمزيد من التفاصيل ينظر : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ,سير أعلام النبلاء , تح: شعيب الارنؤوط وحسين الأسد ، (ط٩, بيروت, مؤسسة الرسالة, ١٩٩٣م) , ج٥/ ص ٦٥- ٦٨ ؛ المزي ,تهذيب الكمال , ج٢٦/ ص ٣٤٠ - ٣٤٨ ؛ شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر (ت٨٥٢ هـ) , الاصابة في

تمييز الصحابة, تح : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض,(ط١, بيروت, دار الكتب العلمية ,١٩٩٥ م) ,ج٦/ ص ٢٧٣-.

(٥) لم يترجم له كثيراً سوى انه والد يزيد بن محمد الذي سبق ترجمته .

(٦) وهو أبو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة مولى بني مخزوم , قدم أبيه ياسر من اليمن إلى مكة ,وحالف ياسر أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي وزوجه أمه يملكها يقال لها سمية بنت خياط , فولدت له عمار , ولما جاء الإسلام اسلم كل من ياسر وسميه وابنهما عمار ,ويذكر ان اسلام عمار كان بعد بضع وثلاثون رجلاً , وكان عمار وأبويه من المستضعفين في مكة حيث تعرضوا للتعذيب من قبل مشركي مكة ,وعلى اثر ذلك استشهد أبويه في مكة , هاجر إلى المدينة المنورة مع من هاجر ,وشهد مع رسول الله المشاهد كلها , وشارك في حروب الإمام علي (عليه السلام) ,وكان استشهاد عمار بن ياسر في معركة صفين في حرب الإمام مع الأمويين في عام سبع وثلاثون من الهجرة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة . للمزيد من التفاصيل ينظر : الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج١/ ص ٤٠٦- ٤٢٨ ؛ المزي , تهذيب الكمال ,ج٢١ / ص ٢١٥- ٢٣٧

(٧) وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة ، وقيل : العشيرة حصن صغير بين ينبع وذي المروة يفضل تمره على سائر تمور الحجاز , وسميت تلك الغزوة باسمها , وحدثت في جمادي الأخرة على رأس ستة عشر شهراً من هجرته , وذكر انه خرج ليعترض احدى القوافل التجارية لقريش , فخرج في مائة وخمسين رجلاً وقيل مائتين بعد سماعه بتحرك القافلة باتجاه الشام وخرج ولم يدرك القافلة ولم يلق كيداً . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ) , المغازي , تح : مارسدن جونس , (ط٣ , بيروت , عالم الكتب , ١٩٨٤ م),ج١/ ص ١٢ – ١٣ ؛ أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) , السيرة النبوية, تح : محمد محي الدين عبد الحميد,(ط١, القاهرة , مطبعة المدني, ١٩٦٣ م),ج٢/ ص ٤٣٣-٤٣٤ ؛ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي ياقوت الحموي (ت٦٢٦ هـ) , معجم البلدان , (د. ط. , بيروت , دار احياء التراث العربي , ١٩٧٩ م) , ج٤/ص ١٢٧ .

(٨) دقعاء : عامَّةُ الترابِ ، وقيل : الترابُ الدَّقيق على وجه الأَرض , وقيل هي الأَرْضَ التي لا نَبَاتَ بها. ينظر : جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت٧١١هـ), لسان العرب , (د. ط. , قم ,ادب الحوزة , ١٩٨٥م) , ج٨/ ص ٨٩ ؛ محب الدين ابو الفيض السيد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) , تاج العروس في جواهر القاموس, تح : علي شيري , (د. ط, بيروت , دار الفكر , ١٩٩٤), ج١١/ ص ١١٨ .

(٩) السيرة النبوية ,ج٢/ ص ٤٣٤ .

(١٠) السيرة النبوية ,ج٢/ ص ٤٣٤ .

(١١) التاريخ الكبير , ج١/ ص ٧١ .

(١٢) الواقدي , المغازي ,ج١/ ١٢-١٣ ؛ ابن هشام, السيرة النبوية ,ج٢/ ص ٤٣٣ – ٤٤٠ .

(١٣) محمد بن سعد بن منيع الزهري المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ) , الطبقات الكبرى , ,(د. ط. , بيروت , دار صادر , د.ت), ج٨/ ص ٢٢ ؛ أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي (ت٤٥٨هـ),دلائل النبوة , تحقيق وتعليق: عبد المعطي قلعجي, (ط١, بيروت, دار الكتب العلمية, ١٩٨٥م), ج٣/ ص ١٦٢ ؛ عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني ابن الأثير (ت٦٣٠ هـ) ,أسد الغابة في معرفة الصحابة , (د. ط. , بيروت , دار الكتاب العربي , د. ت.) ,ج٥/ ص ٥١٩- ٥٢٠ ؛ أبو الفداء اسماعيل الدمشقي المعروف بابن كثير (ت٧٧٤هـ), البداية والنهاية , , تح: علي شيري, (ط١ ,بيروت, دار احياء التراث العربي, ١٩٨٨ م) , ج٣/ ص ٤١٨ – ٤١٩ .

(١٤) الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام) , (ط١ , قم , ولاء المنتظر , ٢٠٠٩م), ج ٣/ ص ٧ - ٨

(١٥) سورة القلم , الآية:٤ .

(١٦) ابن هشام , السيرة النبوية ,ج٢/ ص ٤٣٤ .

(١٧) ابن هشام , السيرة النبوية ,ج٢/ ص ٤٣٤ .

(١٨) الموفق الخوارزمي , المناقب , ص ٣٥٣- ٣٥٤ ؛ أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (ت ٦٩٣هـ), كشف الغمة في معرفة الأئمة , (ط٢ , بيروت , دار الأضواء , ١٩٨٥ م) , ج١/ ص ٣٧٣ .

(١٩) محمد بن الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ), روضة الواعظين , (د.ط. , قم .منشورات الشريف الرضي , د.ت.) , ص ١٥١ ؛ المجلسي ,بحار الأنوار ,ج٤٣/ ص١٩١ .

(٢٠) الموفق الخوارزمي , المناقب , ص ٣٥٣ ؛ الإربلي , كشف الغمة , ج١/ ص ٣٧٢-٣٧٣ .

(٢١) العاملي , الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام) ,ج٢/ ص ٢٤٧.

(٢٢) الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام) , ج٢/ ص ٢٥٦- ٢٥٧ .

(٢٣) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن الحارث بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي الأنصاري ,توفي الرسول (صلة الله عليه واله وسلم)وهو ابن خمس عشر سنة ,واختلف في سنة وفاته , فقيل توفي سنة ثمان وثمانيين ,وقيل إحدى وتسعين ,ويقال هو آخر من بقي من أصحاب رسول الله في المدينة . للمزيد من التفاصيل ينظر : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) , الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح : علي محمد البجاوي, (ط١, بيروت, دار الجيل, ١٩٩٢م) , ج٢/ ص ٦٦٤- ٦٦٥ ؛ ابن الأثير , أسد الغابة , ج٢/ ص ٣٦٦ – ٣٦٧ .

(٢٤) أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم القشيري مسلم النيسابوري(ت٢٦١هـ) , الجامع الصحيح (صحيح مسلم), (د. ط. , بيروت , دار الفكر , د.ت.) ,ج ٧/ ص١٢٤ ؛ البيهقي , السنن الكبرى , ج٢/ ص ٤٤٦ ؛ واوردها البخاري بحذف مقدمة الرواية ينظر: البخاري , صحيح البخاري ,ج٧/ ص ١٤٠ .

(٢٥) أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ,مسند أحمد بن حنبل , (د. ط. , بيروت , دار صادر , د.ت.),ج٤/ ص ٥ , ٣٢٨ ؛ البخاري , صحيح البخاري , ج٤/ ص ٢١٠ , ٢١٩ .وقد صيغت عدد من المرويات لتؤكد على اغضاب الإمام علي (عليه السلام) للسيدة فاطمة (عليها السلام) ومنها ما ذكر من خطبة الإمام لابنه ابي جهل في عهد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فتسبب ذلك بإغضاب السيدة فاطمة (عليها السلام) على زوجها , ومثل تلك الروايات تحاول الصاق تلك الحادثة له لتبرير حادثة اغضاب السيدة فاطمة(عليها السلام) بعد وفاة أبيها من عدد من أصحاب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) .

(٢٦) الغدير في الكتاب والسنة والأدب ,(ط٤ , بيروت , دار الكتاب العربي , ١٩٧٧م) , ج٦/ ص ٣٣٧ .

(٢٧) ينظر على سبيل المثال :البخاري , صحيح البخاري ,ج٤/ ص ٢٠٨ ؛ الطبري ,تاريخ الرسل والملوك ,ج٢/ ص ١٢٤ ؛ ابن عبد البر , الاستيعاب , ج٣/ ص ١١١٨ .

(٢٨) العاملي , الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام) , ج٢ / ص ٢٥٧ .

(٢٩) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي , ابن عم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) , وكان يكنى بأبيه العباس بن عبد المطلب , وهو أكبر ولده , وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية , وكان يسمى البحر لسعه علمه ويسمى حبر الأمة , ولد والنبي (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته في شعب أبي طالب بعد حصار أهل مكة لهم في ذلك الشعب فجيء به إلى النبي فحنكه بريقه وذلك قبل الهجرة إلى المدينة بثلاث سنين , واختلف في عمره عند موت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) , توفي سنة

ثمان وسبعين في الطائف بعد فتنه ابن الزبير في مكة . للمزيد من التفاصيل ينظر : ابن عبد البر , الاستيعاب , ج٣/ ص ٩٣٣ – ٩٣٩ ؛ ابن الأثير , أسد الغابة, ج٣/ ص ١٩٢- ١٩٥ .

(٣٠) أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ,المعجم الكبير , تح : حمدي بن عبد المجيد السلفي , (ط٢ , بيروت, دار احياء التراث العربي ,١٩٨٥ م), ج١١ / ص ٦٣ ؛ وينظر كذلك : المعجم الأوسط ,(د.ط., بيروت ,دار الكتب العلمية ,د.ت.) , ج٨/ ص ٣٩ – ٤٠ ؛ الموفق الخوارزمي , المناقب , ص ٣٩ ؛ الشيخ الأميني , الغدير , ج٦/ ص ٣٣٤ – ٣٣٥ .

(٣١) ابن الأثير , أسد الغابة , ج٣/ ص ١٩٢- ١٩٥ .

(٣٢) سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة , ولم يحدد موعد ولادته , ينقل انه حدث عن عدد كبير من الصحابة , وحدث عنه عدد كبير من التابعين ,وقيل انه ادرك ثمانين من أصحاب النبي (صلة الله عليه واله وسلم) ,ولم ينقل المترجمين لهذا المحدث نقله عن جابر بن سمرة , واختلف أصحاب الجرح والتعديل في مدى وثاقته وضعفه ,فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ,مات سنة ثلاث وعشرين ومائة . للمزيد من **التفاصيل ينظر : المزي, تهذيب الكمال, ج١٢ / ص ١١٥- ١٢١ ؛ الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج٥/ ٢٤٥- ٢٤٩ .**

(٣٣) جابر بن سمرة بن جنادة ، ويقال : بن عمرو بن جندب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة السوائي , وأمه خالدة بنت أبي وقاص أخت سعد بن أبي وقاص , له ولأبيه صحبة نزل الكوفة ومات بها , روى عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وعن عدد من الصحابة , وروى عنه عدد من التابعين منهم سماك بن حرب ,وضعه ابن سعد بالطبقة الرابعة من الصحابة ,توفي بالكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة ست وسبعين من الهجرة. للمزيد من التفاصيل ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج٦/ ص ٢٤ ؛ ابن الأثير ,أسد الغابة, ج١/ ص ٢٥٤ ؛ المزي ,تهذيب الكمال , ج٤/ ص ٤٣٧- ٤٤٠

(٣٤) ابن عساكر , تاريخ مدينة دمشق , ج٤٢/ ص ١٨ ؛ الشيخ الأميني , الغدير , ج٦/ ص ٣٣٥ .

(٣٥) ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى ,ج١/ ص ١٨٧ ؛ الطبري ,تاريخ الرسل والملوك , ج٢/ ص ٦٣ .وينظر محاولة تضعيف الحديث : ابن كثير , البداية والنهاية , ج٣/ ص ٥٣ .

(٣٦) ينظر على سبيل المثال : البلاذري, أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (٢٧٩هـ) , أنساب الأشراف , , تح : محمد حميد الله , (د. ط. , مصر , دار المعارف , ١٩٥٩م) , ج٢/ ص ١٤٤- ١٤٥ ؛ أبو عبد الله محمد بن محمد الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) , المستدرك على الصحيحين , تح : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ,(د. ط. , بيروت ,دار المعرفة ,د.ت.) , ج٣/ ص ١٤ .

(٣٧) أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) , مسند أبي يعلى الموصلي , تح : حسين سليم أسد , (ط١ , د. م. , دار المأمون للتراث, ١٩٨٧م), ج١/ ص ٤٠٢ – ٤٠٣ ؛ ابن عساكر , تاريخ مدينة دمشق ,ج٤٢/ ص ٥٥

(٣٨) أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوي القرشي , أمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن الجمحي , ولد في مكة بعد البعثة النبوية واختلف في تحديد سنة الولادة , اسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم , هاجر مع أبيه إلى المدينة , لم يشهد بدر , واختلف في شهوده أحد , وذكر أن أول مشاهده الخندق , كان كثير الاتباع لآثار الرسول π , توفي في مكة سنة ثلاث وسبعين بعد مقتل ابن الزبير , وقيل توفي سنة اربع وسبعين , وذكر أن الحجاج قد أمر رجلا بسم زج رمح و وضعه في ظهر قدمه بعد مزاحمته بالطريق في موسم الحج , وتوفي على اثرها , ونقل عنه قوله : ما آسى على شيء إلا تركي قتال الفئة الباغية مع علي A , وعلى ما يبدو تعرضه للتصفية السياسية من قبل السلطات الأموية . ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج٤/

ص ١٤٢- ١٨٨ ؛ ابن عبد البر , الاستيعاب , ج٣/ص ٩٥٠ – ٩٥٣ ؛ ابن الأثير , أسد الغابة , ج٣/ ص٢٢٧- ٢٣١ .

(٣٩) الطبراني , المعجم الكبير , ج١٢/ ص ٣٢١ .

(٤٠) أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ) , علل الشرائع , تحقيق وتقديم: محمد صادق بحر العلوم، (د. ط. , النجف, المكتبة الحيدرية , ١٩٦٦م) , ج١/ ص ١٥٧ ؛ وورد مختصراً عند أبو عبد الله محمد بن علي ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) , مناقب آل ابي طالب , (د. ط. , النجف , المطبعة الحيدرية , ١٩٥٦م), ج٢/ ص ٢٠٥ ؛ المجلسي , بحار الأنوار , ج٣٥/ ص ٥٠ .

(٤١) أبو الطُّفيل عامر بن واثلة الكناني , وقيل عمرو بن واثلة ، قاله معمر ، والأول أكثر وأشهر . وهو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن جرى ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة الليثي المكّي ، ولد عام أحد وأدرك من حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم ثماني سنين , ويقال نزل الكوفة وصحب عليا (عليه السلام) في مشاهده كلها ، فلما قتل علي (عليه السلام) انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات سنة مائة , ويقال : إنه آخر من مات ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم . للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن سعد , الطبقات الكبرى ,ج٦/ ص ٦٤ ؛ ابن عبد البر , الاستيعاب , ج٤/ ص ١٦٩٦- ١٦٩٧ .

(٤٢) الطبراني , المعجم الأوسط , ج١/ ص ٢٣٧ ؛ ابن عساكر ,تاريخ مدينة دمشق , ج٤٢ / ص ١٨

(٤٣) سورة النبإ , الآية : ٤٠ .

(٤٤) أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ) ,معاني الأخبار , تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري, (د. ط., قم, مؤسسة النشر الإسلامي, ١٩٥٩م), ص ١٢٠ ؛ علل الشرائع ,ج١/ ص ١٥٦ ؛ المجلسي , بحار الأنوار ,ج٣٥ / ص ٥١ ؛ ج٦٥ / ص ١٢٣ .

(٤٥) ابن سعد , الطبقات الكبرى ,ج٢/ ص ٢٣ .

(٤٦) ابن عبد البر , الاستيعاب , ج ٤/ ص ١٧٤٤ ؛ ابن الأثير , أسد الغابة , ج٥/ ص ٢٨٧ .

(٤٧) الطبري , تاريخ الرسل والملوك ,ج٢/ ص ٥٦ ؛الحاكم النيسابوري , المستدرك , ج٣/ ص ١١٢ ؛ عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني ابن الأثير(ت٦٣٠ هـ) , الكامل في التاريخ , (د. ط. , بيروت , دار صادر , ١٩٦٥م) , ج٢/ص ٥٧ . وقد ورد عن معاذة العدوية (ت ٨٣ هـ) انها سمعت علياً بن أبي طالب (عليه السلام) على منبر البصرة وهو ويقول متفاخراً بتلك الكنية (أنا الصديق الأكبر) للمزيد من التفاصيل ينظر : جواد كاظم النصر الله , دور المرأة البصرية في الحركة الفكرية مُعاذة العدوية (ت ٨٣هـ) انموذجاً , (مجلة تراث البصرة , المجلد الأول , العدد الأول , ٢٠١٧م) , ص ١٧٩- ١٩٧ .

(٤٨) أبو عبد الرحمن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن ثور بن مرتع بن الكندي , وكان جاهليا إسلاميا ذكر بعض رواة العلم أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه واله وسلم مع أخيه هانئ بن عدي وشهد حجر القادسية وهو الذي افتتح مرج عذرى وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء وكان من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) وشهد معه الجمل وصفين فلما قدم والي معاوية العراق اخذ ينتقد السياسة الأموية وولاتها مما دفع الى اعتقاله وارساله إلى معاوية بن ابي سفيان إذ قتله مع جماعة من اتباعه في مرج عذراء بالشام سنة احدى وخمسين . ينظر ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج٦/ ص ٢١٧- ٢٢٠ ؛ ابن عبد البر , الاستيعاب , ج ١/ ص٣٢٩- ٣٣٢ .

(٤٩) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج٤/ ص ١٩٨ .

(٥٠) ينظر ما ذكره في هذا المجال : عز الدين عبد الحميد هبة الله ابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦هـ) , شرح نهج البلاغة , تح : محمد أبو الفضل إبراهيم , (ط١ , د. م. , دار احياء الكتب العربية , ١٩٥٩م) , ج٤

٥٦- ٧٣ ؛ ايلر لنغ ليروك بيترسون , علي ومعاوية في الرواية العربية المبكرة , ترجمة: عبد الجبار ناجي , (ط١ , قم , مطبعة الاعتماد , ٢٠٠٨م) , ص ١٤ – ٣٧ . (قسم منه كلام المترجم والجزء الأخير هو تقديم المؤلف للكتاب) .

(٥١) ابن ابي الحديد, شرح نهج البلاغة ,ج٤/ ص ٥٦- ٥٧ .

(٥٢) ابن ابي الحديد, شرح نهج البلاغة ,ج٤/ ٥٧ .

(٥٣) ابن ابي الحديد, شرح نهج البلاغة ,ج٤/ ٥٧ .

(٥٤) ابن عساكر , تاريخ مدينة دمشق , ج١١ / ٢٩١ .

(٥٥) ابن عساكر , تاريخ مدينة دمشق , ج١١ / ٢٩٠ – ٢٩١ .

(٥٦) ابن منظور , لسان العرب ,ج١/ ص ٢٢٧- ٢٢٩ ؛ الزبيدي , تاج العروس , ج١/ ص ٣٢١- ٣٢٣ . (مادة ترب) .

(٥٧) سورة البلد , الآية : ١٦ .

(٥٨) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ) , مروج الذهب ومعادن الجوهر ,(ط٢, قم , دار الهجرة , ١٩٨٤م) ,ج٣/ ص ٩٤- ٩٥ .

(٥٩) تيودور نولدكه : Th.Noldeke (١٨٣٦ -١٩٣٠ م) , مستشرق الماني ولد في هامبورج , وتعلم اللغات السامية , والفارسية , والتركية والسنسكريتية , نال الدكتوراه عام (١٨٥٦ م) , ونال جائزة مجمع المكتبات و الآداب في باريس على رسالته(أصل وتركيب القران) , ثم اعاد النظر فيها وترجمها إلى الالمانية ونشرها بعنوان (تاريخ النص القرآني) , ولديه كتاب فكرة عامة عن حياة محمد (هانوفر-١٨٦٣ م) , وفي سبيل فهم الشعر الجاهلي (١٨٦٤ م) , وقواعد احدى اللهجات الآرامية(هاله ١٨٧٥ م), واسهم في نشر (تاريخ البلدان للطبري) (ليدن ١٨٨٦ – ١٩٠١ م) وغيرها الكثير . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الرحمن بدوي , موسوعة المستشرقين (ط٣ , بيروت , دار العلم للملايين , ١٩٩٣م), ص٥٩٥ -٥٩٨ ؛ نجيب العقيقي , المستشرقون, (ط٤ , القاهرة, دار المعارف , د.ت.) , ج٢ / ص ٣٧٩ – ٣٨٢ ؛يوهان فوك , الدراسات العربية في أوربا حتى مطلع القرن العشرين ترجمة: سعيد حسن بحيري ومحسن الدمرداش ,(ط١ , القاهرة , زهرة الشرق , ٢٠٠٦م) , ص ٣٥٢ – ٣٥٧ .

(60) Theodor Noldeke , Zur tendenziosen Gestaltung der Urgeschiehte des Islams , Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft (ZDMG) , Vol. 52, Leipzig, (1898) ,P.P 28 – 31 .

(٦١) ينظر بذله لزعماء القبائل : الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج ٤/ ص ١٨٠ ؛ وينظر بذله الأموال للأفراد : البلاذري , أنساب الأشراف , ج٢/ ص ٢٨٨ . وينظر استخدام المال للتخلص من اعدائه . الطبري ,تاريخ الرسل والملوك , ج٤/ ص ٧١ -٧٢ في قصة غدره بمالك الأشتر عامل الإمام علي (عليه السلام) على مصر واعطاء الأموال لقاتليه .

(٦٢) نصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢هـ) , وقعة صفين , تح : عبد السلام محمد هارون , (ط٢ , القاهرة , المؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر , ١٩٦٢ م) , ص ٤٣٦ .

(٦٣) أبو الحسن محمد بن الحسين الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) , نهج البلاغة , تح : صبحي الصالح , (ط١ , بيروت , د. نا. , ١٩٦٧ م) , ص ٤٦١ .

(٦٤) للمزيد من التفاصيل عن سياسة الإمام علي (عليه السلام) المالية و الإدارية العادلة ينظر : علاء كامل صالح العيساوي , النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي (عليه السلام) , (ط١ ,كربلاء , العتبة الحسينية المقدسة , ٢٠١٨م) , (الصفحات جميعها) .

(٦٥) سورة البقرة, الآية : ٢٤٧

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

المصادر الأولية

- ابن الأثير , عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (ت٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) .
١- أسد الغابة في معرفة الصحابة , (بيروت , دار الكتاب العربي , د. ت.).
٢- الكامل في التاريخ , (, بيروت , دار صادر , ١٩٦٥م) .
- الأربلي , أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) .
٣- كشف الغمة في معرفة الأئمة , (ط٢ , بيروت , دار الأضواء , ١٩٨٥ م) .
- البخاري , ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (٢٥٦هـ/٨٦٩ م) .
٤- التاريخ الكبير ,(تركيا , المكتبة الإسلامية , د.ت.)
٥- صحيح البخاري , (القاهرة , دار الفكر , ١٩٨١م) .
- البلاذري , أحمد بن يحيى بن جابر(٢٧٩هـ / ٨٩٢ م) .
٦- أنساب الأشراف , (تح : محمد حميد الله , مصر , دار المعارف , ١٩٥٩م).
- البيهقي , أبو بكر أحمد بن الحسن (٤٥٨هـ / ١٠٦٥ م) .
٧- دلائل النبوة , (تحقيق وتعليق: عبد المعطي قلعجي, ط١, بيروت, دار الكتب العلمية, ١٩٨٥م).
٨- السنن الكبرى , (د. م., دار الفكر , د.ت.) .
- ابن أبي حاتم الرازي , أبو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن إدريس بن النذر التميمي الحنظلي (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٩ م)
٩- الجرح والتعديل ,(ط١ ,بيروت , دار احياء التراث , ١٩٥٢م) .
- الحاكم النيسابوري , أبو عبد الله محمد بن محمد (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م) .
١٠- المستدرك على الصحيحين ,(تح : يوسف عبد الرحمن المرعشلي , د. ط. , بيروت ,دار المعرفة ,د.ت.)
- ابن حبان , أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي (ت ٣٥٤هـ / ٩٧٦م) .
١١-كتاب الثقات ,(ط١ , حيدر آباد , مؤسسة الكتب الثقافية , ١٩٧٣م) .
- ابن حجر , شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م) .
١٢-الاصابة في تمييز الصحابة,(تح : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض,ط١, بيروت, دار الكتب العلمية, ١٩٩٥ م).
- ابن أبي الحديد , عز الدين عبد الحميد هبة الله (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨ م) .
١٣-شرح نهج البلاغة , (تح : محمد أبو الفضل إبراهيم , ط١ , د. م. , دار احياء الكتب العربية , ١٩٥٩م)
- ابن حنبل, أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/٨٥٥م).
١٤- مسند أحمد بن حنبل, (بيروت , دار صادر , د.ت.).
- الذهبي , شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م) .

١٥-سير أعلام النبلاء , تح: شعيب الارنؤوط وحسين الأسد ، (ط٩, بيروت, مؤسسة الرسالة, ١٩٩٣م).

- ابن سعد , محمد بن سعد بن منيع الزهري (٢٣٠هـ/ ٩٤١م) .

١٦-الطبقات الكبرى ,(بيروت , دار صادر , د.ت).

- الشريف الرضي , أبو الحسن محمد بن الحسين (ت ٤٠٦هـ / ١٠١٥ م) .

١٧-نهج البلاغة , (تح : صبحي الصالح , ط١ , بيروت , د. نا. , ١٩٦٧ م) .

- ابن شهر اشوب , أبو عبد الله محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ / ١١٩١م) .

١٨-مناقب آل أبي طالب , (النجف , المطبعة الحيدرية , ١٩٥٦م) .

- الصدوق, أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ/ ٨٩٤ م) .

١٩-علل الشرايع ,(تحقيق وتقديم: محمد صادق بحر العلوم, النجف, المكتبة الحيدرية , ١٩٦٦م).

٢٠-معاني الأخبار, (تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري, قم, مؤسسة النشر الإسلامي, ١٩٥٩م).

- الطبراني , أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٧١ م) .

٢١-المعجم الأوسط ,(د.ط., بيروت ,دار الكتب العلمية ,د.ت.) .

٢٢-المعجم الكبير , (تح : حمدي بن عبد المجيد السلفي , ط٢ , بيروت, دار احياء التراث العربي ,١٩٨٥ م).

- الطبري, ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢ م) .

٢٣-تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الرسل والملوك) , (تح : نخبة من العلماء , ط٤, بيروت , مؤسسة الاعلمي, ١٩٨٣م).

- ابن عبد البر , أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ / ١٠٧٠ م) .

٢٤-الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (تح : علي محمد البجاوي, ط١, بيروت, دار الجيل, ١٩٩٢م).

- ابن عساكر , أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥ م) .

٢٥-تاريخ مدينة دمشق, (تح : علي شيري , بيروت, دار الفكر , ١٩٩٦ م).

- الفتال النيسابوري , محمد (ت ٥٠٨هـ / ١١١٥ م).

٢٦- روضة الواعظين , (قم .منشورات الشريف الرضي , د.ت.) .

- ابن كثير , أبو الفداء اسماعيل الدمشقي (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢ م) .

٢٧-البداية والنهاية , (تح: علي شيري, ط١ ,بيروت, دار احياء التراث العربي, ١٩٨٨ م).

- المجلسي, محمد باقر (١١١١هـ/ ١٦٩٩ م).

٢٨-بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار, (تح : إبراهيم الميانجي ومحمد الباقر البهبودي, ط٢, بيروت, مؤسسة الوفاء , ١٩٨٣م).

- المزي , أبو الحجاج جمال الدين يوسف (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١ م) .

٢٩-تهذيب الكمال في اسماء الرجال , (تح : بشار عواد معروف ,ط١, بيروت ,مؤسسة الرسالة, ١٩٩٢م) .

- المسعودي, أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧ م).

٣٠-مروج الذهب ومعادن الجوهر ,(ط٢, قم , دار الهجرة , ١٩٨٤م).

- مسلم , أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ/ ٨٧٤ م) .

٣١-الجامع الصحيح (صحيح مسلم), (بيروت , دار الفكر , د.ت.).

- ابن منظور, جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١ م) .

٣٢-لسان العرب , (قم ,ادب الحوزة , ١٩٨٥م).

- المنقري , نصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ / ٨٢٧ م) .

٣٣-وقعة صفين , (تح : عبد السلام محمد هارون , ط٢ , القاهرة , المؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر , ١٩٦٢ م) .

- الموفق الخوارزمي , أحمد بن محمد المكي (ت ٥٦٨ هـ / ١١٧٣م) .

٣٤- المناقب , (تح : مالك المحمودي , ط٢ , قم , النشر الإسلامي, ١٩٩٣م).

- مؤلف مجهول (من قدماء المحدثين) (ت القرن الرابع الهجري) .

٣٥- القاب الرسول وعترته , (قم , مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي , ١٩٨٦م) .

- ابن هشام, أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨ هـ/ ٨٣٣ م) .

٣٦- السيرة النبوية , (تح : محمد محي الدين عبد الحميد,ط١, القاهرة , مطبعة المدني, ١٩٦٣ م).

- الواقدي , محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢ م) .

٣٧-كتاب المغازي , (تح : مارسدن جونس , ط٣ , بيروت , عالم الكتب , ١٩٨٤ م) .

- ياقوت الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي(ت٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) .

٣٨- معجم البلدان , (بيروت , دار احياء التراث العربي , ١٩٧٩ م).

- أبو يعلى الموصلي , أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧ هـ / ٩١٨م) .

٣٩- مسند أبي يعلى الموصلي , (تح : حسين سليم أسد , ط١ , د. م. , دار المأمون للتراث, ١٩٨٧م)

المراجع الثانوية

- الأميني , عبد الحسين أحمد.

٤٠- الغدير في الكتاب والسنة والأدب ,(ط٤ , بيروت , دار الكتاب العربي , ١٩٧٧م) .

- بدوي , عبد الرحمن .

٤١- موسوعة المستشرقين ,(ط٣ , بيروت , دار العلم للملايين , ١٩٩٣م) .

- بيترسون , ايلر لنغ ليروك .

٤٢-علي ومعاوية في الرواية العربية المبكرة , (ترجمة: عبد الجبار ناجي , ط١ , قم , مطبعة الاعتماد , ٢٠٠٨م).

- الزبيدي, محب الدين ابو الفيض السيد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠م) .

تاج العروس في جواهر القاموس,(تح : علي شيري , بيروت , دار الفكر , ١٩٩٤).

- العاملي , جعفر مرتضى .

٤٣-الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام), (ط١ , قم , ولاء المنتظر , ٢٠٠٩م) .

- العقيقي , نجيب .

٤٤- المستشرقون, (ط٤ , القاهرة, دار المعارف) .

- العيساوي , علاء كامل صالح .

٤٥- النظم الإدارية و المالية في عهد الإمام علي (عليه السلام) , (ط ١ ,كربلاء , العتبة الحسينية المقدسة , ٢٠١٨م) .

- فوك , يوهان .

٤٦- الدراسات العربية في أوربا حتى مطلع القرن العشرين , (ترجمة: سعيد حسن بحيري ومحسن الدمرداش , ط١ , القاهرة , زهرة الشرق , ٢٠٠٦م) .

البحوث والمجلات

- النصر الله , جواد كاظم .

٤٧- دور المرأة البصرية في الحركة الفكرية مُعاذة العدوية (ت ٨٣هـ) انموذجاً , (مجلة تراث البصرة , المجلد الأول , العدد الأول , ٢٠١٧م) , الصفحات (١٧٧ – ٢٣٠) .

- Noldeke , Theodor .

48- Zur tendenziosen Gestaltung der Urgeschiehte des Islams , Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft (ZDMG) , Vol. 52, Leipzig, (1898).